وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم التاريخ

سويد بن مقرن المزني
وأثره في خدمة الإسلام

رسالة تقدم بها الطالب
{علاء حامد احمد محمود}
إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
عدنان خلف التميمي

1432هـ 2011م

اسمه :

هو سويد بن مقرن[1] بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب[2] بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان[3]

---

(1) الطيالسي ، سليمان بن داود (ت204هـ) ، مسند ابي داود الطيالسي ، تحقيق محمد عبد الحسين التركي ، ط1 ، دار هجر ، (بلام – 1419هـ) ، ج2 ، ص593 ؛ ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن ادريس ابو محمد الرازي التميمي (ت327هـ) ، الجرح والتعديل ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1952م) ، ج4 ، ص232 ؛ ابن حبان محمد بن احمد بن ابي حاتم (ت354هـ) ، الثقات ، تحقيق شرف الدين احمد ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1395هـ) ، ج3 ، ص176 ؛ الدار قطني ، علي بن محمد (ت385هـ) ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1 ، دار الغربة الاسلام ، (بلام – بلات) ، ج4 ، ص104 ؛ الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت405هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1990م) ، ج3 ، ص334 .

(2) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق احسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1968م) ، ج6 ، ص18 ؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ) ، ج4 ، ص1505 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 ، ص332 ؛ ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن ابي مكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق عادل احمد الرباعي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1996م) ، ج5 ، ص358 .

(3) ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ) ، مختلف القبائل ومؤتلفها ، مكتبة البخاري ، (بلام – بلات) ، ج1 ، ص6 ؛ الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم (ت360هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، مكتبة الزهراء ، (الموصل – 1983م) ، ج20 ، ص199 ؛ الحاكم الكبير ، محمد بن احمد بن اسحاق (ت378هـ) ، الاسامي والكنى ، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل ، ط1 ، مكتبة الغرباء الاثرية ، (بلام – بلات) ، ج4 ، ص40 ؛ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت475هـ) ، اكمال الكمال ، دار الكتاب الاسلامي ، (القاهرة – بلات) ، ج3 ، ص212 ؛ المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج (ت740هـ) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، ط20 ، دار القيمة ، (بلام – 1983م) ، ج10 ، ص242 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ) ، ج6 ، ص185.

ابن عمرو بن آد بن طابخة[1] بن الياس بن مضر بن نزار[2] بن معد بن عدنان[3] .

هذا ما ذكرته بعض الروايات التاريخية عن اسم سويد بن مقرن المزني ، وهناك اختلاف في الروايات التاريخية حول نسب الصحابي الجليل سويد بن مقرن ﷺ ، إذ ذكرت بعضها انه ، سويد بن عمرو بن مقرن[4] وتذكر بعض الروايات التاريخية انه سويد بن مقرن بن عايد[5] ، اما الرواية الاخرى فتذكر انه سويد بن مقرن بن عامر المزني[6] ، وتذكر بعض المصادر التاريخية انه سواد بن مقرن المزني[1] ويبدو لنا ان

---

(1) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت – 1980م) ، ج1 ، ص272 ؛ البري ، محمد بن ابي بكر عبد الله الانصاري التلمساني الاندلسي (ت680هـ) ، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة ، تحقيق محمد التونجي ، دار الرفاعي ، (الرياض – 1983م) ، ج1 ، ص100 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1980م) ، ج28 ، ص280 ؛ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت821هـ) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط1 ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة – 1959م) ، ج1 ، ص117 .

(2) ابن الكلبي ، ابو منذر هشام بن السائب (ت204هـ) ، جمهرة النسب ، تحقيق عبد الستار احمد ، (الكويت – 1983م) ، ج1 ، ص1 ؛ الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب (ت236هـ) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفسال ، ط1 ، دار المعارف ، (القاهرة – 1381هـ) ، ج1 ، ص8 ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محي الدين ابي سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت – 1995م) ، ج10 ، ص422.

(3) ابن خياط ، خليفة بن خياط ابو عمر الليثي العصفري (ت240هـ) ، طبقات خليفة ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط2 ، دار طيبة ، (الرياض – 1982م) ، ج1 ، ص36 ؛ ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت456هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ) ، ج2 ، ص480 ؛ السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ) ، الانساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط2 ، دار الجنان ، (بلام – 1988م) ، ج5 ، ص278 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم القبائل العربية الحديثة والقديمة ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، (دمشق – 1402هـ) ، ج2 ، ص673 .

(4) الطبري ، ابو جعفر محمد لن جرير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص468 .

(5) ابن قانع ، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت351هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح سالم المصراني ، ط10 ، مكتبة الغرباء الاثرية ، (المدينة المنورة – 1918هـ) ، ج1 ، ص292 .

(1) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص218 .

الارجح هو سويد بن مقرن بن عائذ ذلك ما اتفقت عليه معظم المصادر التاريخية ، والتي تحدثت عنه .

كنيته :

اختلفت الروايات التاريخية حول كنية سويد بن مقرن ﷺ ، إذ أشار بعض منها الى انه يكنى أبا عدي[2] ، وتذكر بعض الروايات انه يكنى أبا عمر[3] ، ويذكر ابن حجر (ت852هـ) انه يكنى ابا عائذ[4] ، وقيل يكنى ابا علي[5] واننا نرى بان الارجح هو ابو معاوية ، وذلك لان له ولداً يسمى معاوية ، والمعروف لدى العرب ان يكنى الرجل باسم ابنه الاكبر .

نسبه ونسبته :

---

(2) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص221 .

(3) ابن ابي خيثمة ، ابو بكر احمد بن زهير بن حرب (ت279هـ) ، تاريخ ، دار القارون ، (بلام – بلات) ، ج1 ، ص275 ؛ ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى (ت430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق عادل يوسف العزاوي ، ط1 ، دار الوطن ، (الرياض – 1998م) ، ج3 ، ص1314 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص680 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص271 ؛ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، عني بطبعه اسعد دار بزوني الحسيني ، مطبعة السند المحمدية (بلام – 1957م) ، ج1 ، ص292 .

(4) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص38 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) ، المنتقى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المرادي ، ط1 ، الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – 1408هـ) ، ج1 ، ص394 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار المعارف النظامية ، (الهند – 1326هـ) ، ج14 ، ص337 .

(5) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص229 .

(6) ابن الاثير ، جامع الاصول في احاديث الرسول ، تحقيق بشير عون ، ط1 ، دار الفكر ، (بلام – 1972م) ، ج12 ، ص454 ؛ الحميدي ، محمد بن فتوح (ت488هـ) ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق علي حسين البواب ، دار ابن حزم ، (بيروت – 2002م) ، ج3 ، ص405.

ينسب الصحابي الجليل سويد بن مقرن ﷺ الى مزينة[1] ، ومزينة هم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن آد بن طابخة بن ألياس بن مضر بن نزار بن عدنان[2] ، وانما نسبوا الى امهم مزينة بنت كلب بن وبرة[3] ، ولعمرو بن آد منها ولدان ، اوس وعثمان فعرف بنوها بها وقيل لهم ، بنو مزينة(*)[4] ، وهناك اختلاف في الروايات حول نسبة مزينة ، وقيل هي القرية او المنطقة التي كانت تسكنها هذه القبيلة فنسب اليها هذا النسب[5] ، واننا نرى الاصح ان المزني هذه نسبة الى مزينة بنت كلب بن وبرة ، وهي ام عثمان واوس ابني عمرو بن آد ، اما القرية المسماة مزنة فهي احدى قرى سمرقند ، والذي ينسب اليها احمد بن ابراهيم بن العيزار المزني[6] .

---

(1) العجلي ، احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ) ، معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط1 ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة – 1985م) ، ج1 ، ص144 ؛ الكلاباذي ، احمد بن محمد بن حسين (ت398هـ) ، رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص704 ؛ الغبتابي ، محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الحنفي (ت855هـ) ، مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار ، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، (بلام – بلات) ، ج5 ، ص59 .

(2) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج2 ، ص480 .

(3) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج1 ، ص201 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص129 ؛ ان عساكر ، تاريخ دمشق ، ج59 ، ص426 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر (ت911هـ) ، لب اللباب في تحرير الانساب ، (بلام – بلات) ، ج1 ، ص77 .

(*) مزينة : تصغير مزنة ، وهي السحابة البيضاء ، ينظر : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة لخانجي ، (القاهرة – بلات) ، ص180 .

(4) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) ، انساب الاشراف ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1983م) ، ج4 ، ص51 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص277 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1 ، ص272 ؛ القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ج1 ، ص136 .

(5) المساري ، جبار سعود عبد ، النعمان بن مقرن المزني ، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة (غير منشورة) ، معهد التاريخ العربي ، الجامعة العربية ، 2007م ، ص11 .

(6) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1 ، ص47 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص280 ؛ ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي ابو عبد الله (ت626هـ) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج5 ، ص122 .

ويتصل نسب قبيلة مزينة بالنسب الشريف للنبي ﷺ ويلتقيان في ألياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] ، فألياس له من الولد ثلاث مدركة : وهو نسب النبي ﷺ ، وطابخة : وهو نسب قبيلة مزينة ، وقمعة ، اما مدركة فاسمه عمرو بن الياس ، واما طابخة فاسمه عامر ، وقمعة واسمه عمير ، وامهم ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة ، وكان سبب تسميتهم بمدركة وطابخة وقمعة ، هو ان الياس خرج في نجعة[*] له ، فتفرقت أبله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمي مدركة ، وخرج عامر فأصطاد الارنب وطبخه فسمي طابخة ، وانقمع عمير في الخباء[**] فسمية قمعة[***] ، ثم خرجت امهم ليلى تمشي فقال لها : اين تخندفين؟ فسميت خندف[****][2] ، اما عمير فهو ابن الياس اخو كل من مدركة وطابخة[3] ، وان جماعة نسبوا الى مزينة وهم احلاف الانصار[4] .

---

(1) البخاري ، محمد بن ابراهيم بن اسماعيل البخاري الحنفي (ت256هـ) ، التاريخ الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، ط1 ، مكتبة دار التراث ، (القاهرة – 1977م) ، ج1 ، ص14 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، تحقيق فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1959م) ، ج1 ، ص3 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج3 ، ص47 .

(*) النجعة ، خليط العلف من الخبط والدقيق بالماء ، ثم تسقاه الابل ، ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، (بيروت – 1979م) ، ج5 ، ص52 .

(**) الخباء ، بيت صغير من الوبر او الصوف ، ولا يكون من الشعر ، ينظر : الازهري ، محمد بن احمد ابو منصور (ت307هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 2000م) ، ج7 ، ص246 ؛ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت666هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، طبعة جديدة مكتبة ناشرون ، (بيروت – 1995م) ، ص196 .

(***) القمعة : هي الاستخفاء ، ينظر : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل اللغوي الاندلسي (ت458هـ) ، المخصص ، تحقيق خليل ابراهيم جفال ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1417هـ) ، ج3 ، ص410 .

(****) خندف : نوع من المشي كالهرولة ، ينظر : ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت711هـ) ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج9 ، ص98 .

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1 ، ص1 .

(3) البري ، الجوهرة في نسب النبي ، ج1 ، ص77 .

(4) ابن القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي (ت507هـ) ، الانساب المتفقة ، (بلام – بلات) ، ص47 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص278 .

بطون مزينة :

ذكرت كتب الانساب ان لمزينة بطنين وهم عثمان وأوس ، وكان النصيب الاوفر من الاولاد لعثمان ، اما أوس فلم ينجب الا سليم وعامر ، وسنحاول توضيح البطون حسب فروعها :

اولاً . بنو عثمان بن عمرو (مزينة) :

كان لعثمان العديد من الاولاد الذين شكلوا بطون صغيرة لمزينة ومنهم :

1 . بنو عدي بن عثمان بن مزينة : التي ينتمي اليها عبد الله بن مغفل بن عبد نهم[1] ، وينتمي اليهم عبد الله ذو البجادين ، الذي كان اسمه عبد عزى فبدله النبي ﷺ [2] وأسماه عبد الله بن عبد نهم ، ومنهم خزاعي بن عبد نهم بن عفيف الذي كان سادن صنم مزينة (نهم) ، فلما سمع بالنبي ﷺ ثار على الصنم فكسره[3] .

2 . بنو مازن بن عثمان بن مزينة : وهم بنو مازن بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة ، الذي ينسب اليهم الشاعر زهير بن ابي سلمى واخته سلمى ، وأبي سلمى ربيعة بن رياح[4] ، ومنهم الخنساء بنت ابي سلمى[5] .

3 . بنو جرس بن لاطم بن عثمان : ومنهم شريح بن ضمرة ، وهو اول من قدم بصدقة مزينة الى النبي ﷺ [6] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص16 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص324 .

(2) الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج3 ، ص1634 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص603 .

(3) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج4 ، ص54 ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط5 ، (بيروت – بلات) ، ج7 ، ص212 .

(4) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج5 ، ص592 .

(5) القيسراني ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ) ، ص47 .

(6) ابن ماكولا ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ) ، ج2 ، ص74 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج1 ، ص402 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1 ، ص272 .

4 . بنو هذمة بن لاطم بن مزينة : ومنهم معقل بن يسار ، وبلال بن الحارث الذي قدم ضمن وفد مزينة الى النبي ﷺ ، وكان النبي ﷺ قد اقطعه معادن القبيلة من ناحية الغرة[1] ، ومنهم رافع بن عمرو وعائذ بن عمرو[2] .

5 . حبشية بن كعب بن ثور بن مزينة : ومنهم آل مقرن المزني ، وهم اثنا عشر أخاً هاجروا الى النبي ﷺ ، وقيل انهم البكاؤون ، ونزلت في حقهم آيات من القرآن الكريم وكانت اول مشاركاتهم مع النبي ﷺ غزوة الخندق ، وكانت لهم مواقف بطولية في قتال المرتدين مع ابي بكر الصديق ﷺ واستماتوا في دفاعهم عن الاسلام ، وقدموا كل ما هو غالٍ ونفيس من اجل نصر الاسلام[3] ، وقال عبد الله بن مسعود ﷺ : " ان للايمان بيوتاً وان بيت آل مقرن من بيوت الايمان "[4].

وكان بنو مقرن وهم اثنا عشر أخاً قد هاجروا الى رسول الله ﷺ وهذا ما لم تشهده القبائل العربية ، ولم يكن من قبائل العرب ان اسلم اثنا عشر اخاً من بيت واحد[5] ، وفيهم نزل قوله تعالى : { وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }[6].

ثانياً . بنو أوس بن عمرو (مزينة) :

(1) العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص360 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج1 ، ص261 ؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت924هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1414هـ) ، ج9 ، ص36 .

(2) السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص632 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص255 .

(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص407 .

(5) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص138 .

(6) سورة التوبة الاية : 99 .

وكان لأوس من الولد اثنان عامر بن اوس وسليم بن اوس ، اما سليم فقد انجب ثعلبة الذي ينسب اليه القاضي أياس بن معاوية(*) الذي كان قاضياً فقيهاً ، استقضاه عمر بن عبد العزيز(1) ، وكان بنو أوس يسكنون جبل ورقان(2) .

مواضع قبيلة مزينة :

قسم العرب جزيرتهم تقسيماً مسايراً لطبيعتها الجغرافية الى خمسة اقسام هي : تهامة ، والحجاز ، ونجد ، والعروض ، واليمن ، واتخذوا من سلسلة جبال السراة أساساً لتقسيمهم ، وكان امتداد هذه السلسلة من قعرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادي الشام(3) .

وأطلق العرب على هذه السلسلة اسم الحجاز ، لحجزه بين الغور ونجد ، واصبح ما خلف هذه السلسلة باتجاه الغرب نحو البحر من البلاد تسمى تهامة ، وما دون هذه السلسلة باتجاه الشرق من صحاري الى اطراف العراق والسماوة وما يليها تسمى نجد ، واصبح الجبل نفسه وهو سراته يسمى الحجاز ، وذلك ما احتجز به في شرقه من جبال وانحاز الى ناحية فيد(**)(4).

وكان طابخة الذي تنتهي اليه قبيلة مزينة يقيم مع اخيه مدركة في تهامة ، الا ان الشقاق الذي حصل بينهم حول الماء والكلأ ادى الى حدوث حرب بينهما انتهت بانتصار

(*) أياس بن معوية بن قرة بن أياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن دريد بن سارية بن ثعلبة ، ينظر : وكيع ، محمد بن خلف بن حيان البغدادي (ت306هـ) ، اخبار القضاة ، صححه وعلق عليه عبد العزيز مصطفى مراغي ، ط1 ، المكتبة التجارية ، (القاهرة – 1947م) ، ج1 ، ص374 .

(1) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج4 ، ص54-55 .

(2) السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت581هـ) ، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، علق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة ، (بيروت – 1978م) ، ج1 ، ص235 .

(3) الهمذاني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت334هـ) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد على الاكوع ، دار اليمامة ، (الرياض – 1974م) ، ص25 ؛ البعلي ، شمس الدين محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل (ت709هـ) ، المطلع على ابواب الفقه ، تحقيق محمد بشير الادلسي ، المكتبة الاسلامية ، (بيروت – 1981م) ، ص225 .

(**) فيد : اسم موضع في البادية وهي قرب أجاد وسلمى جبلي طيء ، ينظر : الطالقاني ، اسماعيل بن عباد بن العباس بن احمد (ت385هـ) ، المحيط في اللغة ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1994م) ، ج9 ، ص367 ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلام – بلات) ، ج8 ، ص515 .

(4) الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، ص257 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، 137 .

مدركة ومن ثم نزح بنو طابخة الى الحجاز ، فنزلت مزينة جبال رضوى[1] ، وكانت منازلها بين المدينة المنورة ووادي القرى[2] ، وتختلط منازل هذه القبيلة بديار جهينة[3] ، وتجاور مزينة ديار بلي ، ومن جهة الجنوب وشرق منازل جهينة ، والى الغرب من ديار سعد والى الشمال من بلاد خزاعة[4] ، وكانت مزينة قد عقدت حلفاً مع الاوس وقاتلت معها عدوها الخزرج في يوم بعاث[5] ، ومهما يكن من الامر فان مزينة كانت منازلها قريبة من يثرب[6] ، وفيما يلي بعض من هذه المنازل التي سكنتها مزينة :

1 . الروحاء :

قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما احد واربعون ميلاً ، وماؤها من الابار ، وتباع فيها الشواهين والصقور[7] ، وهي من اعمال الفرع ، ويذكر ياقوت الحموي الحموي (ت626هـ) ان تسميتها بالروحاء يعود لانفتاحها وروائحها[8] ، ويذكر ان فيها قبر مضر بن نزار[9] .

2 . جبل ورقان :

---

(1) المشهداني ، سناء نوري محمد ، آل مقرن المزني ودورهم في التاريخ الاسلامي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1997م ، ص19 .

(2) كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص1083 .

(3) كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج2 ، ص543 .

(4) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1977م) ، ج5 ، ص357 .

(5) الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ) ، الاغاني ، تحقيق سمير جابر ، ط2 ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج7 ، ص127

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص242 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج6 ، ص204 .

(7) الحميري ، محمد بن عبد المنعم (727هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، ط2 ، مؤسسة الناصر للثقافة ، (بيروت – 1980م) ، ص278 .

(8) معجم البلدان ، ج2 ، ص76 .

(9) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط3 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1403هـ) ، ج2 ، ص683 .

(*) اوشال : مياه تسيل من اعراض الجبال فتجتمع ثم تساق الى المزارع ، ينظر : ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، (بلام – بلات) ، ج2 ، ص1035 .

هو جبل اسود ، وهو اعظم جبال مزينة فيه اوشال[*] وعيون عذبة ، وهو لبني اوس من مزينة[1] ويقع على يسار المتوجه من المدينة الى مكة ، وفيه انواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ[**] ، والسماق[***] ، والرمان ، والخزم ، يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة يتخذ منه الارشية[****] للجياد[2] .

3 . نهبان :

نبهان ، مثنى نهب ، وهما جبلان بتهامة ، يقال : نبه الاعلى ونبه الاسفل وهما لمزينة وبني ليث[*****] ، وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران شقص[******] ونباتهما العرعر[*******][3] ، وفي نهب الاعلى بئر واحدة كبيرة غزيرة المياه عليها مباطخ[********] ، وفي نهب الاسفل اوشال ويفرق بين هذين الجبلين قدس ورقان طريق المارة [4] .

---

(1) السهيلي ، الروض الانف ، ج1 ، ص235 .

(**) القرظ : هو ورق السلم او شجر السنط ، حيث يعصر ومن ثم يدبغ به الجلود ، ينظر : الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ) ، الصحاح ، تحقيق محمد زكريا يوسف ، ط4 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1990م) ، ج4 ، ص313 .

(***) السماق : نوع من الاشجار ويستخدم ورقه كدبغ للجلود ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص326 .

(****) الارشية : حبال لرسن الدواب ويستخدم في البئر ، ينظر : الطلقاني ، المحيط في اللغة ، ج7 ، ص374.

(2) البكري ، معجم ما استعجم ، ج4 ، ص377 ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القريشي البغدادي (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1358هـ) ، ج1 ، ص144 .

(*****) وهم بني بكر بن عبد مناه بن كنانة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج2 ، ص365.

(******) الشقص ، القطعة من الارض ، ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ج4 ، ص80 .

(*******) العرعر : نوع من الشجر يعمل منه القطران ، ينظر : الازهري ، تهذيب اللغة ، ج1 ، ص77.

(3) الزبيدي ، تاج العروس ، ج4 ، ص320 .

(********) المباطخ ، جمع مبطخة ، وهي موضع ينبت فيه البطيخ ، ينظر : ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت321هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1987م) ، ج1 ، ص292 .

(4) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص314–315 .

(*) ركوبة : وهي ثنية بين مكة والمدينة ، ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج2 ، ص623 .

(**) صمت : موضع شديد الحرارة ، يفصل ورقان عن قدس الاسود ، ينظر : الطالقاني ، المحيط في اللغة ، ج3 ، ص58 .

4 . قدس :

وهما جبلان لمزينة ، يقال لهما قدس الابيض وقدس الاسود ، وهما عند ورقان ، اما قدس الابيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة(*) ، واما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها صمت(**) ، القدسان وهما لمزينة[1] ، ويعرف ايضاً بقدس ادارة ، ويكثر فيهما العرعر والقرظ والشحوط وفيها اوشال[2] .

5 . شمنصير :

جبل ملحم من جبال تهامة ، وفي اعلاه قرود ، والمياه حوله ، وبطرفه قرية يقال لها رهاط ، وبقربه قرية اخرى يقال لها الحديبية ، وهذه القريتان لسعد ومروح ، وفي قرية سعد نشأ رسول الله ﷺ والحديبية بئر[3] ، وبها مسجد الشجرة ، وبقربها جبل صغير يقال له ضعاضع[4] ، وقيل : شمنصير جبل بساية ، وساية وادٍ عظيم إذ تميز بكثرة العيون وبه اكثر من سبعين عيناً[5] .

6 . معادن القبيلة :

وهي ناحية من ساحل البحر الاحمر بينها وبين المدينة المنورة خمسة أيام ، وقيل انها من نواحي الفرع[6] ، كان النبي ﷺ اقتطعه لبلال بن الحارث[7] .

7 . العقيق(*) :

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص311 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج16 ، ص355 .

(2) البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص1050 .

(3) البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص810 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص345 .

(4) البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص810 .

(5) ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص14 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج12 ، ص144 .

(6) ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج4 ، ص14 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص534 .

(7) ابن الجوزي ، غريب الحديث ، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت – 1985م) ، ج2 ، ص217 ؛ ابن الجزري ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج4 ، ص14 .

(*) العقيق ، الوادي الذي يشقه السيل ، ينظر : ابو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي ، ط2 ، دار الفكر ، (دمشق – 1988م) ، ص258 .

وادي عليه احوال اهل المدينة ، وهو على ستة اميال من المدينة ، وفيه بئر ، وهو من بلاد مزينة ، اقتطعه النبي ﷺ بلال بن الحارث[1] ، ويقع على الطريق بين مكة والمدينة ، ومياه آباره من أعذب المياه في تلك الناحية[2] ، وتصب في العقيق مياه عذبة ، وتحيطه به المزارع من جميع الجهات ، ما عدا الجهة الغربية ، ويجد المسافر فيه الزاد والامن[3] .

8 . النقيع :

موضع ببلاد مزينة يقع قرب المدينة ، ويبعد عنها نحو عشرين فرسخاً(**)[4] ، وهو ليس بالواسع يضيق على من حوله من المراعي ، وفيه شجر يستجم حتى يغيب في الراكب(***) ، وقيل ان الرسول ﷺ قد حمى النقيع لخيل المسلمين[5] .

9 . ميطان :

موضع ببلاد مزينة من ارض الحجاز[6] ، وبه بئر ماء يقال له ضفة ، وليس به شيء من النبات ، وهو لمزينة وبني سليم[7] .

10 . الفرع :

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص138 .

(2) الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت346هـ) ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر حتي ، دار القلم ، (القاهرة – 1961م) ، ص8 .

(3) الشريف ، احمد بن ابراهيم الشريف ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي ، (بلام – بلات) ، ص25 .

(**) الفرسخ ، المسافة المعلومة في الارض ، والفرسخ ثلاث اميال ، ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج3 ، ص44 .

(4) المقري ، احمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ) ، المصباح المنير ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، (بلام – بلات) ، ص320 .

(***) يستجم ، أي مجتمع كثيف ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج31 ، ص428 .

(5) ابن شبه النميري ، عمر بن شبه التميمي (ت262هـ) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ، (قم – يلات) ، ج1 ، ص55 .

(6) البكري ، معجم ما استعجم ، ج4 ، ص1284 .

(7) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص543 .

(*) السقيا ، وهي قرية من عمل الفرع ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص228 .

قرية بنواحي المدينة عن يسار السقيا[*] ، بينها وبين المدينة ثمانية برد ، وتقع على طريق مكة ، وبها نخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء كبيرة ، وهي لقريش والانصار ومزينة ، وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله ﷺ ، وهي اضخم اعراض المدينة ، وفيها عينان يقال لهما الربض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة[1] .

11 . غراب :

جبل قرب المدينة ، قال ابن هشام : في غزوة النبي ﷺ لبني حيان خرج من المدينة فسلك على غراب ، ويقع في ناحية المدينة على الطريق الى الشام ، وهو من بلاد مزينة[2] .

12 . ساية :

ساية ، وهو اسم وادي من حدود الحجاز ، وهو بين حاميتين وهما حرتان سوداوان بها قرى كثيرة ، وفي اعلاها قرية الفارع ووالي ساية من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمان وعنب ، واصلها لأولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه[3] وفيها اكثر من سبعين عيناً[4] ، وبها عيون تجري تحت الارض[5] .

13 . رضوى :

وهو جبل منيف[*] من جبال تهامة ويبعد عن المدينة تسع مراحل ذو شعاب وأودية ويتكون رأسه من ينابيع الماء[6] ، وبه مياه كثيرة واشجار[1] .

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص252 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص438 .

(2) البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص993 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص190 .

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص180 .

(4) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص364 .

(5) البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص787 .

(*) منيف : عالي او مرتفع ، ينظر : ابن دريد ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – بلات) ، ص16 .

حالته الاجتماعية :

أ . أمه :

من خلال البحث في المصادر التاريخية التي وقعت بين ايدينا لم نجد معلومات وافية عن ام سويد بن مقرن ﷺ ، الا الشيء اليسير ، اذ ذكرت بعض الروايات التاريخية انها انصارية[2] ، من الانصار ، واستندوا على ذلك بما رواه أنس بن مالك ﷺ ، عن النبي محمد ﷺ إذ قال : " ان النبي محمد ﷺ جمع الانصار ، فقال لهم : أفيكم احد من غيركم ، قالوا : لا ، الا ابن اخت لنا ، وكانوا يقصدون بذلك النعمان بن مقرن اخو سويد ، فقال النبي ﷺ : " ابن اخت القوم منهم او من انفسهم "[3] .

ب . اخوانه :

لم تزودنا المصادر التاريخية التي بين ايدينا بأية معلومات عن اخواته ، اما الحديث عن اخوته فهناك اختلاف بين الروايات عن عددهم فمنهم من قال بنو مقرن سبعة[4] ، واستندت هذه الرواية على حديث سويد بن مقرن المزني ﷺ ، اما علمت ان الصورة محرمة رأيتني وانا سابع سبعة على عهد رسول الله ﷺ ما لنا الا خادم فلطمة احدنا ، فامر النبي ﷺ ان نعتقه[5] .

---

(1) الحميري ، الروض المعطار ، ص269 .

(2) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص9 .

(3) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، (بيروت – 1379هـ) ، ج12 ، ص49 .

(4) ابن حنبل ، الامام احمد بن حنبل الشيباني (ت240هـ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بلام – 1999م) ، ج20 ، 168 ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد (ت887هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1988م) ، ج4 ، ص320 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص165 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج4 ، ص53 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق مجموعة من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بلام – بلات) ، ج1 ، ص352 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بلام – بلات) ، ج4 ، ص140 ؛ ابن الضحاك ، احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ) ، الاحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1 ، دار الراية ، (الرياض – 1991م) ، ج2 ، ص282 .

ومنهم من قال : بنو مقرن ثمانية[1] ، ومنهم من قال : بنو مقرن عشرة[2] ، وقد زاد ابن حجر (ت852هـ) أخاً اخر ، وهو سعيد بن مقرن[3] ، ونحن نرى من خلال البحث في المصادر التاريخية ان الارجح لدينا هم اثنا عشر ، وهم : النعمان بن مقرن ، ونعيم بن مقرن ، سنان بن مقرن ، وعبد الله بن مقرن ، وعبد الرحمن بن مقرن ، وعقيل بن مقرن ، ومعقل بن مقرن ، ومرضي بن مقرن ، وضرار بن مقرن ، وسعيد ابن مقرن ، ومعاوية بن مقرن كان يقال لهم البكائون[4] ، وسنحاول ان نضع ترجمة مختصرة لكل واحد منهم.

1 . النعمان بن مقرن المزني :

النعمان بن مقرن المزني من اصحاب النبي ﷺ يكنى أبا حكيم[5] ، وقيل : يكنى ابا ابا عمرو[6] ، وكان ممن حفر الخندق مع الرسول ﷺ ، وكانت الاحزاب اولى مشاهده[7] مشاهده[7] ، وحضر بيعة الرضوان ، وقد رفع اغصان الشجرة عن النبي ﷺ [8] ، وكان وكان يحمل لواء مزينة يوم الفتح[9] ، وكان على ميمنة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حروبه

---

(2) ابن حجر ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط1 ، دا البشائر ، (بيروت – 1996م) ، ج2 ، ص316 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص316 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص183 .

(4) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص115 .

(5) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص495 .

(6) ابن خياط ، الطبقات ، ص38 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص475 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص1070 .

(7) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص444 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ص351 .

(8) البيهقي ، احمد بن الحسين بن موسى ابو بكر (ت458هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بلام – 1988م) ، ج3 ، ص419 ؛ الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت505هـ) ، فقه السيرة ، ط1 ، دار النهضة ، (القاهرة – بلات) ، ص259 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ض351 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص98 .

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص475 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص259 .

(*) كسكر : كورة من اعمال واسط ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص500 ، ومعنى كسكر : ارش الشعير ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج4 ، ص1128 .

(**) ينظر : ترجمتها في الفصل الثالث : ص96–105 .

مع اهل الردة ، ثم ولي كسكر[*] ، ولم يكن راغباً فيها ، فولاه عمر بن الخطاب ﷺ قيادة جيش المسلمين في معركة نهاوند[**] فكان اول شهيد[1] .

2 . نعيم بن مقرن المزني :

نعيم بن مقرن المزني يكنى ابا عمرو ، من جل الصحابة ومن وجوه مزينة[2] ، اسلم مع اخوته وهاجر معهم الى النبي ﷺ وشهد الخندق ، وكان له دور كبير في قتال اهل الردة مع ابي بكر ﷺ ، وكان في مقدمة الجيش الذي سيره عمر بن الخطاب ﷺ الى نهاوند تحت لواء اخيه النعمان[3] ، وهو فاتح همذان[***] المرة الثانية ، وفتح الري[4] .

3 . سنان بن مقرن المزني :

هو سنان بن مقرن المزني اسلم مع اخوته في السنة الخامسة للهجرة صاحب النبي ﷺ ، وكانت اولى مشاركاته الخندق[5] ، وكان من بين البكائين الذين أرادو الالتحاق

---

(2) ابن خيثمة ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص191 ، ابن حبان ، مشاهير الصحابة ، ص43 ؛ الاصبهاني ، عبد الله بن جعفر بن حبان (ت363هـ) ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1992 ، ج1 ، ص185 .

(3) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ايمن فؤاد ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1988م) ، ج7 ، ص356 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ص352 .

(***)همذان : مدينة كبيرة مقدارها فرسخ ، ولها مدينة وربض ولمدينتها اربعة ابواب حديد وبناؤهم من الطين ولهم مياه وبساتين وزروع كثيرة وخصبة ، ينظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص71 .

(5) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص1073 ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص278 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص462 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص19 ؛ الدينوري ، احمد بن داود (ت282هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط2 ، (النجف – 1379هـ) ، ج1 ، ص136 .

بجيش النبي ﷺ في غزوة تبوك السنة التاسعة للهجرة ، فلم يجد ما يحملهم عليه فعادوا واعينهم تفيض من الدمع[1] .

4 . عبد الله بن مقرن المزني :

هو عبد الله بن مقرن المزني ، اسلم مع اخوته وشهد معهم الاحزاب ، كما شهد الفتح مع لواء مزينة وغزوة تبوك ، وكان على ميسرة ابي بكر الصديق ﷺ في قتاله المرتدين من بنو عبس وذبيان ، إذ خرج ابو بكر ﷺ ماشياً وعلى ميمنته النعمان بن مقرن ، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن ، وعلى الساقة سويد بن مقرن ، فما طلع الفجر الا وهم والعدو في صعيد واحد[2] ، فما سمعوا للمسلمين حساً ولا همساً حتى وضعوا فيهم السيوف فما طلعت الشمس حتى ولوا الادبار[3] .

5 . عبد الرحمن بن مقرن المزني :

هو عبد الرحمن بن مقرن المزني كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، فبدله النبي ﷺ الى عبد الرحمن ، اسلم وهاجر مع اخوته ، وبذلك نال شرف الصحبة مع النبي ﷺ ، وممن شارك في غزوات الرسول ﷺ [4] ، وذكر حديث قيس ، فقال : ذكرت قيساً عند

---

(2) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص362 ؛ ابن سيد الناس ، فتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي (ت734هـ) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مكتبة المقدس ، (القاهرة – 1356هـ) ، ج2 ، ص292 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص255 ؛ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القريشي (ت774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق احمد ملحم ، ط5 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1987م) ، ج6 ، ص313 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج25 ، ص160 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص244 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص19 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص363 .

رسول الله ﷺ ، فقال الرسول ﷺ : " رحم الله قيساً ، قيل يا رسول الله تترحم على قيس ، قال : نعم ، انه كان على دين اسماعيل وابراهيم خليل الله عليه السلام "[1] .

6 . عقيل بن مقرن المزني :

هو عقيل بن مقرن المزني ، صاحب النبي ﷺ يكنى ابا حكيم[2] ، وقال البخاري : " ممن سكن الكوفة "[3] ، اسلم وهاجر مع اخوته ، روى حديثاً عن رسول الله ﷺ : " اذا اتاكم من ترضون دينه فأنكحوه "[4] .

7 . معقل بن مقرن المزني :

هو معقل بن مقرن المزني ، ابو عمدة ، اسلم وهاجر مع اخوته وحضي بصحبة النبي ﷺ [5] ، وكان ممن يقرأ القرآن[6] ، وبعث من قبل خالد بن الوليد الى الابلة[*] ، ففتحها وجمع الاموال والسبي[7] .

---

(2) ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج5 ، ص227 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج26 ، ص84 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج5 ، ص314 .

(3) الحاكم الكبير ، الاسامي والكنى ، ج4 ، ص43 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص780 .

(4) التاريخ الكبير ، ج7 ، ص52 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص332 .

(5) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص532 .

(6) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص393 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص450 ؛ ابن حجر ، تعجيل المنفعة بزوائد الائمة الاربعة ، ج2 ، ص275 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج44 ، ص373 .

(*) الابلة : مدينة بالعراق بينها وبين البصرة اربع فراسخ في شمالها نهر وفي جانبها الاخر نهر وبها بساتين ، بنظر : الاصطخري ، ج1 ، ص32

(8) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص310 .

(*) عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن الباهلي يلقب بذي النور ، ادرك النبي ﷺ ولم يسمع منه ، تولى القضاء في الكوفة عندما وجه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص الى القادسية وولي الاقباض وقسم الفيء ثم استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الباب ، وقاتل الترك وقتل ببلنجر في أقصى ولاية الباب في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص695 .

(**) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن الباهلي ، وهو اول من ولي القضاء في الكوفة ، فاقام اربعين ليلة لا يأتيه خصم و يقال له سلمان الخيل ، وجهه عثمان بن عفان رضي الله عنه الى ارمينية

8 . مرضي بن مقرن المزني :

هو مرضي بن مقرن المزني من أصحاب النبي ﷺ ، اسلم وهاجر مع اخوته في السنة الخامسة للهجرة ، ويذكر الطبري (ت310هـ) أذ قال : " كتب سراقة بن عمرو عهداً لاهل الباب شهد فيه عبد الرحمن بن ربيعة(*) وسلمان بن ربيعة(**) ، وبكر بن عبد الله(***) ، وكتب مرضي ذلك العهد وشهد "[1] .

9 . ضرار بن مقرن المزني :

ضرار بن مقرن المزني عاشر عشرة اخوة صحبوا النبي ﷺ ، كان مع خالد بن الوليد لما فتح الحيرة[2] ، وقد ولاه خالد بن الوليد محاصرة قصر ابن مازن ، وكان فيه ابن أكال(****) ، وكانوا لا يؤمرون الا صحابي[3] .

10 . سعيد بن مقرن المزني :

لم تزودنا المصادر بمعلومات كافية عن سعيد بن مقرن المزني ولكنها ذكرت انه احد الاخوة ، وذكره الطبري (ت310هـ) في الصحابة له ذكر في الفتوح ، وقد شهد فتح العراق مع خالد بن الوليد ايام الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكان خالد قد ولاه على احدى مدن العراق حين توجه الى الشام في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه [4] .

وفتح بها فتوحاً كثيرة ، وقتل خلف نهر البلنجر قتله خاقان عظيم الخزر ومعه اربعة الاف من المسلمين روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج4 ، ص268 .

(***) لم نقف له على ترجمة بين المصادر التي بين ايدينا .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص541 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص316 ؛ الكلاعي ، ابو الربيع سليمان بن موسى الاندلسي (ت634هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1417هـ) ، ج4 ، ص76 .

(****) رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن اكال بن الحارث بن امية بن معاوية بن هالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص371 .

(3) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، (بيروت – 1978م) ، ج1 ، ص385 ، ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص485 .

(1) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص115 .

11 . معاوية بن مقرن المزني :

هو معاوية بن مقرن المزني احد الاخوة وله صحبة مع الرسول ﷺ ، توفي في المدينة في حياة رسول الله ﷺ [1] .

ويذكر ابن عبد البر (ت463هـ) : ان رسول الله ﷺ يوم وفاة معاوية كان في غزوة تبوك ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام ، وهو في تبوك ، فقال : يا محمد اشهد جنازة معاوية بن مقرن المزني ، قال : فخرج رسول الله ﷺ في اصحابه ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ، ووضع جناحه الايسر على الارض فتواضعت ، حتى نظر الى مكة والمدينة ، فصلى رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة ، فلما فرغ من الصلاة قال : يا جبريل بِمَ بلغ معاوية هذه المنزلة ، قال : بقراءته : { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }[2] قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً[3] .

أولاده مع زوجاته :

كان لسويد بن مقرن من الولد واحد ، وهو معاوية بن سويد بن مقرن[4] ، هذا من الذكور على وفق ما ذكرته الروايات التاريخية التي وقعت بين ايدينا ، اما البنات فلم

---

(2) النووي ، محيي الدين بن زكريا بن يحيى بن شرف الشافعي (ت676هـ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1996م) ، ج2 ، ص407 .

(3) سورة الاخلاص الاية : 1 .

(4) الاستيعاب ، ج1 ، ص448 .

(1) ابن مندة ، عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق الاصبهاني (ت470هـ) ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، تحقيق نظر محمد الفارابي ، ط1 ، مكتبة الكوثر ، (الرياض – 1996م) ، ج1 ، ص411 .

تذكر لنا المصادر التاريخية شيئاً عنهن ، وسنحاول ان نضع ترجمة مختصرة لمعاوية بن سويد .

1 . معاوية بن سويد بن مقرن المزني :

هو معاوية بن سويد بن مقرن المزني[1] ، تابعي سكن الكوفة[2] ، يكنى ابا سويد[3] ، روى عن ابيه سويد بن مقرن ﷺ ، وعن البراء بن عازب[4] ، روى عنه أشعث بن ابي الشعثاء وعمرو بن مرة ، وابو السفر سعيد بن يحمد ، وسلمة بن كهيل وعامر الشعبي[5] .

اما زوج سويد بن مقرن المزني ﷺ لم تذكر لنا المصادر التاريخية شيئاً عنها ، وبذلك لم نستطع معرفة ام معاوية بن سويد بن مقرن المزني .

صفاته :

كان الصحابي سويد بن مقرن المزني ﷺ محباً للناس محبوباً منهم ، فكان حسن الاخلاق والسيرة تقياً ورعاً وفياً ، لا يقبل بالظلم ، وكان يقتص من الظالم ، ويذكر ان ابنه معاوية لطم مولى لهم ، ثم ذهب ، فلما كان الظهر جاء واذا ابنه يصلي ، فلما انصرف اخذ بيده ، ثم قال للمولى : اقتص منه ، فعفا عنه[6] ، وهذا ما يدل على عدله ، وهي الصفة التي جعلته محبوب بين الناس وكان سويد بن مقرن ﷺ ، يهوي الجندية ،

---

(2) الدارقطني ، ابي الحسن علي بن عمر بن احمد (385هـ) ، اسماء التابعين ومن بعدهم ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف حوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت – 1406هـ) ، ج2 ، ص244 ؛ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت474هـ) ، التعديل والتجريح ، تحقيق ابو لبابة حسين ، ط1 ، اللواء للنشر ، (الرياض – 1986م) ، ج2 ، ص717 .

(3) العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص284 ؛ ابو حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص155 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص181 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص155.

(5) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص412 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج32 ، ص210 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص378 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص412 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج28 ، ص181 .

(1) ابن الضحاك ، ابو بكر احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ) ، الاحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1 ، دار الراية ، (الرياض – 1991م) ، ج2 ، ص283 .

ويفضل ميادين القتال ، ولم يكن حريصاً على تولي القيادة بل جاءته من غير مطالبة لما كان يحمل من مزايا وخصال أهلته الى ذلك[1] .

فكان اول عمل قيادي تولاه سويد ﷺ قيادته للجيش المتوجه الى تهامة اليمن لقتال المرتدين ، ايام الخليفة ابي بكر الصديق ﷺ [2] ، أذ حاز سويد بن مقرن ﷺ على ثقة ابي بكر وعمر ﷺ ، وكان في حروبه وفتوحاته مثال القائد النشيط الذي يندفع بكليته الى ساحات القتال ويؤثر ، وكان ميالاً الى السلم ، ولا يميل الى البطش والقوة ، ومعاهدة جرجان التي كاتب بها ملك جرجان رزبان صول خير دليل على ذلك[3] ، كما انه يتصف بالمعرفة الادارية وله دراية في ادارة البلاد المفتوحة ، وقتاله في العراق يدل على انه فارس يجيد ركوب الخيل ، وكان سويد بن مقرن يتمتع في قيادته بميزتين ، ميزة سبق النظر ، وميزة حبه للمسؤوليه وهاتان الميزتان ، جعلته يتفادي كثير من المعارك التي لا مبرر لها[4] .

اسلامه :

كانت قبيلة مزينة التي ينتمي اليها الصحابي الجليل سويد بن مقرن المزني ﷺ تقيم قريباً من المدينة ، وكانوا ممن يعبدون الاصنام والاوثان ، أذ كان لهم صنم يسمى (نهم) ، وكانت به تسمى (عبد نهم) ، وكان سادن (نهم) خزاعي بن عبد نهم[5] ، فكانوا يقدمون يقدمون الذبائح له ويقسمون به ، وقد سمي جملة رجال عرفوا باسم (عبد نهم) وكان سادنه خزاعي بن عبد نهم[6] .

---

(2) خطاب ، محمود شيت ، قادة فتح بلاد فارس ، ط4 ، دار الفكر ، (بيروت – 2002م) ، ص199 .

(3) الصلابي ، علي محمد ، ابو بكر الصديق ﷺ شخصيته وعصره ، (بلام – بلات) ، ج4 ، ص37 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص538 .

(5) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص199 .

(1) ابن الكلبي ، الاصنام ، تحقيق احمد زكي ، دار القومية ، (القاهرة – 1382هـ) ، ص7 .

(2) جواد علي ، المفصل ، ج9 ، ص91 .

ومن الواضح ان صنم مزينة (نهم) كان من ابرز الاصنام المعبودة في تلك الديار ، إذ اننا نجد ان بعض القبائل الاخرى قد سمت رجالها بهذا الصنم ومنها بني هوازن ، وبجلة ، وخزاعة ، واسد ، وهذا مما يدل على انتشار عبادة هذا الصنم بين القبائل[1].

ويذكر ابن حبيب ان مزينة كانت تقدس صنماً اخرَ وهو (سواع) ، وهو لهذيل ، وكان (سواع) على صورة امرأة وسدنته بنو حاملة من هذيل[2].

وما ان استقر الاسلام في المدينة المنورة اخذ ينتشر بين القبائل المجاورة لها ، وكان الرسول ﷺ يتنقل بين تلك القبائل ويدعوها الى الاسلام ، وكان برفقته في تلك المفاوضات صاحبه ورفيق دربه في الهجرة ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ﷺ ، وكان ابو بكر على معرفة بأنساب القبائل العربية[3] ، وما ان سمع خزاعي بالنبي ﷺ ومفاوضاته مع القبائل الاخرى وهو يدعوهم الى الاسلام ، حتى ثار على الصنم فكسره وكان حينها سادناً عليه ، ثم انشد يقول :

ذهبت الى نهم لاذبح عنده ... عتيرة[*] كالذي كنت افعل
فقلت لنفسي حين راجعت عقلها ... أهذا إله ابكم ليس يعقل؟
أبيت فديني اليوم دين محمد ... إله السماء الماجد المفضل[4]

---

(3) ابن حبيب ، المحبر ، تصحيح اليزة ليحتن ، مكتبة البخاري ، (بيروت – بلات) ، ص316 ؛ جواد علي ، المفصل ، ج9 ، ص191 .

(4) المحبر ، ص316 ؛ جواد علي ، المفصل ، ج6 ، ص115 .

(5) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك (ت218هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج1 ، ص116 .

(*) عتيرة ، هي الذبيحة التي كانوا يذبحونها للاصنام ، ينظر : الغالي ، اسماعيل بن القاسم الغالي البغدادي (ت356هـ) ، الامالي في اللغة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1398هـ) ، ج2 ، ص297 ؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج2 ، ص66 .

(1) ابن الكلبي ، الاصنام ، ج1 ، ص7 ؛ جواد علي ، المفصل ، ج5 ، ص357 .

ثم قدم الى النبي ﷺ فبايعه على قومه ، وكان معه عشرة انفار من مزينة[1] ، ثم ان خزاعياً خرج على قومه فلم يجدهم كما ظن ، وكان النبي ﷺ قد استبطئه ، فدعا حسان بن ثابت ﷺ فقال : " اذكر خزاعياً ولا تهجه "[2] ، فقال : حسان بن ثابت :

الا أبلغ خزاعياً رسولاً ... بان الذم يغسله الوفاءُ

وانك خير عثمان بعد عمرو ... واسناها اذا ذُكر السناء

وبايعت الرسول وكان خيراً .... الى خير واداك الثراء

فما يعجزك او ما لا تطقه ... من الاشياء لا تعجز عداء[3]

فلما سمع خزاعي هذا قام وقال : ياقوم قد قد خصكم شاعر الرجل فأنشدكم الله ، قالوا انا لا ننبوا عليك[**] ، واسلموا وهاجروا الى النبي ﷺ بأربعمائة فارس وكان من بينهم الصحابي سويد بن مقرن المزني ﷺ الذي كان قد اعلن اسلامه مع قبيلة مزينة ، وكان ذلك في رجب من السنة الخامسة للهجرة[4] ، فجعل الرسول ﷺ الهجرة في دارهم ، وقال : " انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم ، فرجعوا الى بلادهم "[5] .

وكان النبي ﷺ قد سر باسلام مزينة وخصهم بالمدح والثناء في احاديث كثيرة ، ومن اسلمت معها من القبائل العربية الاخرى ، فقد روي ان النبي ﷺ قال : " قريش والانصار ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى من دون الله ورسوله "[6].

---

(2) وهم بلال بن الحارث ، النعمان بن مقرن ، ابو اسماء ، اسامة ، عبد الله بن يردة ، عبد الله بن درة ، بشر بن المحتضر ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص291 .

(3) ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ج6 ، ص160 ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6 ، ص411 .

(4) المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (285هـ) ، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط3 ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – 1997م) ، ج1 ، ص187 ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق مفيد قمحية وجماعة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2004م) ، ج8 ، ص15.

(**) ننبوا عليك ، أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج15 ، ص301.

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص292 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2 ، ص276 .

(1) النويري ، نهاية الارب ، ج8 ، ص15 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، ط3 ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1987م) ، ج4 ، ص78 .

(2) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله محمد بن عباس ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1403هـ) ، ج2 ، ص81 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج4 ، ص304 .

وروي أيضاً ان الرسول ﷺ قال : " أرأيتم ان كانت جهينة واسلم وغفار خير من بني تميم وبني اسد من بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ، فقال رجل : خابوا وخسروا ، فقال رسول الله ﷺ : مؤكداً هم خير من بني تيم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة "[1] .

وقال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده لغفار واسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير عند الله يوم القيامة من اسد وطي وغطفان وهوازن وتميم "[2] .

هذا ما ذكرته المصادر التاريخية حول اسلام سويد بن مقرن المزني ، على انه اسلم مع قبيلته وسيد قومه خزاعي بن عبد نهم ، وهناك رواية اخرى تذكر اسلام سويد بن مقرن ﷺ تقول : بعد ان استقر المسلمون في المدينة بعد الهجرة وجعلت اخبارهم تصل الى قبيلة مزينة مع الغادين والرائحين ، وذلك لان مزينة تقع على الطريق الممتد بين مكة والمدينة لذلك اخذت الاخبار تصل عن طريق المنتقلين ، وكانت مزينة لا تسمع عن الاسلام الا خيراً ، وذات ليلة جلس النعمان بن مقرن ﷺ وكان حينها من سادة مزينة وفرسانها في ناديه مع اخوته ومشيخة قبيلته فقال لهم : يا قوم والله ما علمنا من محمد الا خيراً ، ولا سمعنا عن دعوته الا مرحمة واحساناً وعدلاً ، فما بالنا نبطىء عنه والناس اليه يسرعون ، ثم اتبع يقول : اما انا فقد عزمت على ان اغدوا عليه اذا اصبحت ، فمن شاء منكم ان يكون معي فليتجهز ، وكان لهذه الكلمات الاثر الواضح في نفوس قومه ، فما ان بزغ الفجر حتى وجد اخوته قد تجهزوا وكان معهم سويد بن مقرن ﷺ واربعمائة

---

(3) المحاملي ، الحسين اسماعيل ابو عبد الله (ت330هـ) ، امالي المحاملي ، تحقيق ابراهيم القيسي ، دار ابن القيم ، (عمان – 1412هـ) ، ص291 ؛ ابن الخراط ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي (ت581هـ) ، الاحكام الشرعية الكبرى ، ط1 ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – 2001م) ، ج4 ، ص485 ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج1 ، ص298 .

(4) السيوطي ، الفتح الكبير في الزيادة الى جامع الصغير ، تحقيق يوسف النبهان ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 2003م) ، ج3 ، ص283 ؛ الهندي ، علي بن حسام الدين المتقي (ت952هـ) ، كنز العمال ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1989م) ، ج12 ، ص132 .

فارس[1] من فرسان مزينة قد جهزوا انفسهم للمضي الى (يثرب) للقاء النبي ﷺ والدخول في دين الله وترك عبادة الاصنام والاوثان .

وعندما وجد النعمان هذا العدد الكبير من ابناء عشيرته استحيا ان يوفد مع هذا الجمع الغفير ولا يحمل معه شيئاً للمسلمين لكن السنة الشهباء[*] المجدبة التي مرت بها مزينة لم تترك لها ضرعاً[**] وزرعاً ، فطاف النعمان ببيته وبيوت اخوته وقدم بها رسول الله ﷺ واتى هو ومن معه واعلنوا اسلامهم ، وكان سويد بن مقرن معه حيث اعلن اسلامه مع اخيه ، وبذلك اهتزت المدينة فرحاً باسلامهم ، اذ ما سبق لبيت من بيوت العرب ان اسلم منه اثنا عشر اخاً من بيت واحد ، حيث انزلت فيهم آيات ، فقال تعالى : { وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }[2] .

وهذا هو الرأي الثاني في إسلام سويد بن مقرن المزني ﷺ ، ولكن الأرجح لدينا هو الرأي الاول عن اسلام سويد بن مقرن وذلك ان رسول الله ﷺ حين استبطىء خزاعياً دعا حسان بن ثابت ، وقال له : اذكر خزاعياً ولا تهجه ، وما ان سمع خزاعي حسان بن ثابت حتى اسرع الى قومه يتوسل اليهم لمبايعة رسول الله ﷺ ، فقالوا له نحن لا نمتنع عما تريد منا ، فذهبوا معه واعلنوا اسلامهم مع سيد قومهم .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص292 ؛ الصنعاني ، محمد بن اسماعيل (ت1182هـ) ، سبل السلام ، دار الحديث ، (بلام – بلات) ، ج4 ، ص49 .

(*) السنة الشهباء : هي سنة بيضاء من الجدب لا ترى فيها خضرة وليس فيها مطر ، ينظر : ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت458هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2000م) ، ج2 ، ص192 ، ج4 ، ص191.

(**) ضرعاً : من الضرع لبن الماشية ، ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ج2 ، ص131 .

(2) سورة التوبة الاية : 99 .

ABSTRACT

In the course of time , Islamic History know prominent figures that no others can be like them . Those people had great achievements which contributed in building Islamic Arabic civilization it is an important matter to write about such prominent figures . The Islamic history is made by those great people who was brought up by the probhet Mohammed (PBUH) . They were the hero of Arab and Islam and the Masters of Arab . In fact AL-Sahabi AL-Jaleel Siweed Bin Muqrin AL-Mizni (GBH) wes one of those figures .

He brought up in AL-Misyana tribe which had a great role in Islam and it declared its Islam in front of the Messenger wher he introduced himself to the AL-madina neigh bouring tribes when his tribe heard that Sweed announced his Islam , the tribe embraced Islam . Sweed Bin Muqran announced his Islam with his tribe and the tribe master in the 5th year of Hijra . He witnessed dramatic events with the prophet and the attended AL-Radhwan Baya . His personality is so great as the personality of AL-Sahaba .

He was responsible for those people who watered the Islmic army in the reign of AL-Khalifa Abo Baker AL-Sadeeq , He took the leadership of the army which moved toward Tuhama in Yemen . Then Khalifa Omar Bin AL-Khatab gare him the responsibility of charging tates from the owners of the loads that were watered by Euphrates .

Then Sweed became the leader of the Islamic armyin Nahawand Battle after the death of his brother AL-Noman Bin Muqran . The he was appointed as the leader of the Islamic army in the blockade of Ram Hirmiz and also he was responsible for the conquest of some of Faris twons .

Therefore , I found that Moslems are in an urgent need to know something about such person , especially nowadays the number of Islam enemies is in increase . The best way to aroid their danger is to know our ancestors way of life .

The study relies on anumber of references . Some of these refereruces are "

- **Books of AL-Sayada and AL-Maghazi : Some of them are AL-Maghazi by AL-Waqdy (207H) and AL-Seera AL-nabawaya by Ibin Husham (218H) .**
- **Books of AL-Tabakat and AL-Tarajim : AL-Tabakat AL-Kubra by Ibin saad (230H) and Tabakt Khalifa by Ibin Khayat (240H) .**

The researcher also depended on some of History refernces , like AL-Rual and AL-Milooh History by AL-Tabary (310H). and AL-Kamel fi AL-Tareek by Ibin Atheer (630H) .

As for the book of ancestoes , they have a great role in indeutifying AL-Sahaby origin . The researcher depended on Jamhart AL-Nasab by Ibin AL-Kalaby (204H) and Arsaab AL-Ashraf by AL-baladry .

In this study , the researcher depended on some geographical , linguistic , literary , sayings , theses . and disstertation references .